الآيـــــة

قال تعالى :

﴿إنا نحن نحي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شئ أحصيناه في إمام مبين﴾

صدق الله العظيم

سورة يس الآية (12)

الإهداء

إلى روح والـدتي تغمـدها اللــه برحمتــه
وأسكنها فسيح جناته،،،،
إلى والدي العزيز ،،،،
إلى أخواني وأخواتي
إلى زوجتي العزيزة وأبنائي
أهدي ثمرة جهدي

الباحث

شكر وتقدير

الشكر والتقدير أتقدم به إلى الأستاذ الجليل الدكتور حامد حميدة الذي أفادنا كثيراً بإرشاداته وصبره وتوصياته المفيدة التي لولاها لما كان هذا البحث .
كذلك أتقدم بشكري وإمتناني إلى أخي غرة عيني الأستاذ الدكتور مصطفى أحمد حمد منصور الذي أعانني كثيراً في كتابه هذا البحث، كما أخص بالشكر أخي الدكتور/ مبارك أحمد حسين لعنايته بي طيلة فترة كتابة البحث وإلى الصديق الدكتور/ زكريا الأمين كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر لكل من:

- أسرة مكتبة بنك السودان.
- أسرة المركز القومي للإحصاء .
- أسرة المؤسسة السودانية للنفط.
- أسرة مكتبة البنك العقاري .
- أسرة وزارة المالية.

والشكر موصول إلى الأخت شهيرة التي ساهمت في طباعة هذا البحث وإخراجه في الصورة النهائية والشكر من قبل ومن بعد لجامعة السودان للعلونم والتكنولوجيا، كلية العلوم أساتذة وعاملين وزملاء.

مستخلص الدراسة

تناول هـذا البحـث الجـانب الإقتصـادي مـا بيـن فـترة الاسـتيراد وتصدير البترول والمقارنـة بيـن الفـترتين وتحليـل الحاضـر مـن خلال استعراض الماضي، للتنبوء بمستقبل البترول في السودان بمؤشرات دالـة الإسـتهلاك، كمـا تنـاول البحـث ماهيـة أثـر البـترول علـى دالـة الإستهلاك من خلال النشأة والتطور للبترول في العالم.
وتنـاول البحـث التحليـل الإحصـائي للبيانـات المكونـة للنمـوذج وهـي إستهلاك المواد البترولية تمثل متغير تابع (y) والمتغيرات المستقلة x_1 x_2 x_3 x_4 x_5 ةعلى التوالي تمثل المنصرفات الإستهلاكية للقطاع العام والمنصرفات الإستهلاكية للقطاع الخاص والقيمة الإجمالية للإستثمار والقيمة الإجمالية للصادرات وقيمة الواردات الإجمالية.
ومن خلال التحليل الإحصائي بجدول إسـتهلاك المـواد البترولية إلى أن المتغيرات المستقلة تفسر إن الإرتباط معنوي وموجب.
وإن معامل التحديد 95. مما يشـير الأن 95% مـن الإسـتهلاك للمـواد البترولية تحـدد بواسـطة المتغيـرات المسـتقلة وأن معادلـة الإنحدار هي:-

$$Y= -02424770 – 1010_1 x + 1.731x_2 + .130x_3 – 4.501x_4 + 1.107x_5$$

وهي معادلة معنوية بشكل عام

Abstract

This research ,is tackling the economic sector is Sudan, during the periods of importing and exporting of petrol, and a comparison between the two periods.

An analysis for the present time through past revision to for casting how the future of petrol in the Sudan can be. This can be explained through the consumption function indicators the research also tackled the effect of petrol on consumption function in the world.

A statistic analysis of all forming data model, which means the consumption of the petrol materials, that dependent variable “y” and independent variable is x_1 x_2 x_3 x_4 x_5 consecutively, all represent consumption for the public sector and provide sectors, total investment value, total export value and total import value.

Through statistics analysis for the petrol material consumption chart that independent variable explain the coloration is significant and positive.

The corolation co. efficient. .95 indicate 95% of consumption of the petrol is measuring by the independent variables the regression equation is.

$y=-20424770-1.010x_1+1.731x_2+.130x_3-4.501$

that significant equation

الـخاتمة

إن البحث في مجملـه تنـاول أثـر البـترول فـي دالـة الإسـتهلاك ويلاحظ أن الإستهلاك هو المقصد النهائي للنشاط الإقتصادي حيث أن إذا نظرنا إلى الإستهلاك هو الهدف الوحيد لجميع الأنشطة الإقتصادية، كما نجد أن الإستهلاك يحقق مرتبة عالية وضرورية لحيـاة الإنسـان أو المجتمـع، وهـو مـن أهـم القطاعـات الإقتصـادية وعمودهـا الرئيسـي وحجر الزاوية لأي بناء إقتصادي رشيد.

وقــد اســتخدم أســلوب التحليــل الإحصــائي للإســتهلاك مــع القطاعات الإقتصادية الأخرى لقياس درجة معنويتها.

وخلصنا أن إكتشاف النفـط سـيؤدي إلـى تغيـرات كـبيرة فـي تركيبـة السودان الإقتصـادية والإجتماعيـة والثقافيـة وخاصـة أن البـترول بـدأ يساهم ب 80% من الصادر مما يعكس تراجع القطاع الزراعـي كمـا سيؤدي إلى ظهور قوة جديدة عاملة بأجر في مجال النفط تتوزع فـي مناطق السودان المختلفة كمـا سـيؤدي إلـى ظهـور فئات رأسـمالية جديدة يكون مصدر تراكمها من النفط وخدماته، كمـا سـيؤدي النفـط إلى قيام مـدن وأسـواق جديـدة ومـا يرتبـط بهـا مـن خـدمات الميـاه والكهرباء والمطارات والمستشفيات.

ونشـير إلـى الشـفافية فـي عقـودات البـترول بحيـث يسـتفيد السودان من تنافس شركات البترول من أجـل الحصـول علـى عقـود وشروط مجزية تتماشى مع الطريقة العالمية لإتفاقية قسمة الإنتاج.

كما تساعد الاستثمارات في النفـط فـي تـوفير فـرص للعمالـة السودانية ومهم في التعاقد أن تشير إلى أهمية تدريب كادر سـوداني فني للعمل في ميدان البترول وتقليل العمالة الأجنبية إلى أقصى حد.

نخلص للإهتمام بالقطاع الزراعي والحيواني في السـودان لأنـه المصـدر الأساسـي للفـائض الإقتصـادي اللازم للتنميـة إضـافة إلـى ضرورة تحقيق شروط مجزية لتسويق البترول.

بعد أن أصبح البترول السوداني حقيقة واقعـة يمثـل 40% مـن إيرادات موازنة عام 2003م و 60% من الإيرادات للمصادر الأخـرى وبطبيعة الأحوال سـترتفع هـذه النسـبة الخاصـة بـالبترول وبالمقابـل ستنخفض الإيـرادات الأخـرى ممـا يشـكل هـذا وصـمة فـي الإقتصـاد السوداني وفشله في تنمية القطاعات الأخرى وأن يتـم ذلـك بالعمـل على الحد من الإعتماد على الضرائب والرسـوم، فالحقيقـة الظـاهرة للعيان أن الدول النفطية تركـز إعتمادهـا علـى عـوائد النفـط بإزديـاد

مطرد لتنمية إقتصادها القومي عبر سياسة إقتصادية حكيمة دون تشتيت للسياسات الإقتصادية نخلص إلى أن على الدولة أن تأخذ ذلك في إعتباره عند وضع السياسة الإقتصادية الملائمة والإبتعاد عن التدهور الإقتصادي تحت شعار تنوع وسائل الإنتاج، والحكمة تكون دائماً في الإستغلال الأمثل لموارد النفط للنهوض بالتنمية الإقتصادية والإجتماعية.

وفي الختام نأمل أن نكون قد وفقنا في إختيار موضوع البحث وصياغة العنوان بالدقة المطلوبة مع عرضه بالأسلوب العلمي غير الممل وأن يحظى بالقبول,.

وبالله التوفيق ،،،

النتائج :-
يلاحظ أن البحث تناول أثر البترول على الإستهلاك ونجد أن من أهم النتائج التي توصل لها البحث :
أولاً : إن إكتشاف النفط سيؤدي إلى تغيرات كبيرة في تركيبة السودان الإقتصادية والإجتماعية والثقافية وخاصة أن البترول أصبح يساهم بأكثر من 80% من الصادرات.
ثانياً : قبول المشاريع التنموية بالبلاد ودخول المستثمرين الأجانب والوطنين مما يساعد في وجود فرص عمل لكل قطاعات الشعب السوداني.
ثالثاً : مع ظهور البترول ظهرت الصناعات البترولية مثل صناعة التكرير وإستخراج المشتقات وهذا بدوره يؤدي إلى توفير فرص عمل جديدة كما يساعد على توفير الإحتياجات من مشتقات البترول ويساعد على تدريب الكادر المؤهل مما يوفر الخبرات الفنية في هذا المجال.
رابعاً : ظهور قرى ومدن نموذجية في مناطق البترول مما يساعد على إستقرار المواطن الذي كان في ترحال دائم في السابق، وظهور الأسواق في المناطق البترولية مما نشط العملية التجارية لتلبية حاجات أهالي المنطقة وهذا أدى إلى رفع المستوى المعيشي للمواطن الذي يقطن هذه المنطقة.
خامساً : يلاحظ أن كل الدول المنتجة للبترول إتجهت إلى الصناعات البتروكيميائية وهذا جعل السودان الإحتذاء بهذه الدول في الصناعة البتروكيميائية لتوفير الكثير من المواد التي تحتاجها الدولة.

التوصيات :

من المزايا التي كانت ملموسة نتيجة لإكتشاف البترول هي تحقيق الإكتفاء الذاتي لإستغلال البترول ومشتقاته في طاقة مجالات الحياة في السودان بالإضافة لسهولة الحصول على البترول ومشتقاته وتوفره في أي وقت إلى تمزيق فاتورة البترول.

في الوقع نجد أن البترول يشكل 40% من إيرادات الميزانية العامة للدولة حسب إحصاءات عام 2003م وهذه النسبة في إزدياد متواصل مقارنة بالقطاعات الإقتصادية الأخرى، فلذا يتعين توجيه عائدات البترول بالإضافة إلى الإحتياطي المتوقع منه لزيادة معدلات التنمية الإقتصادية والاجتماعية وفقاً لتحقيق الأتي:-

1- العمل على وقف تدهور العملة الوطنية وضرورة توحيد سعر صرف هذه العملة.

2- تحقيـق نمـو فـي الناتـج المحلـي ويتطلـب تغييـر إيجـابي فـي مكوناته تتمثل نفي زيادة ودعم القطاعات الإنتاجية.
3- تخفيض معدلات التضخم، حيث بلغ التضـخم نسـب عاليـة ممـا تسبب في إضطراب متطلبات شرائح المجتمع المختلفة.
4- تقليل الوارد وزيادة الصادر بتدعيم قطاع الزراعة والصناعة.
5- مراجعة الحـد الأدنـى للأجـور وضـرورة العمـل علـى أن يكـون واقعياً لمواجهة متطلباته الحياة الضرورية.
6- ضرورة بناء البنيات التحتية الـتي يحتاجهـا المجتمـع السـوداني لتشـمل الطـرق والكبـاري والمصـانع والمـدارس والخـدمات الصحية والقضاء على زيادة الإنفاق الحكومي.
7- الإهتمـام بقطـاع الخـدمالت الصـحية والتعليميـة والإسـكانية والخدمية.
8- ربط المدن بشبكة مواصلات حديثة وتطوير خدمات المياه.
9- القضـاء علـى تفشـي ظـاهرة الفقـر ولا يعقـل أن ننتظـر مـن صندوق النقد الدولي أن يقوم بعلاج مشكلة الفقر.

هذه هي أهم التوصيات التي من خلال إدارة عائدات البترول يمكن تحقيق الجزء اليسير من تطلعات المـواطن للحيـاة الأفضـل بتصـحيح حركة التنمية الإقتصادية والإجتماعية ووضعها في مسارها الصحيح.